PROVISIONAL
A/31/PV.26
19 October
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد اميراسنغ (سري لانكا)

ثم: السيد سيسوكو (غينيا)
(نائب الرئيس)

- خطاب سعادة الأونرابل جون ج. م. ج. آدامز، رئيس وزراء بربادوس
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من:

السيد بونغو (غابون)
السيد آدامو (النيجر)
السيد عبد القيوم (ملديف)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات":

Chief of the Official Reecords Eliting Section, Department of Conference Services
Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٦، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٦.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

76-70151/A

Digitized by UNOG Library

عقدت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

خطاب سعادة الاونرابل جون ج.م.ج آدامز، رئيس وزراء بربادوس

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بعد ظهر اليوم سوف تستمع الجمعية العامة الى بيان من رئيس وزراء بربادوس .

اصطحب سعادة الانرابل جون ج.م.ج . آدامز رئيس وزراء بربادوس الى داخل الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يسرني كثيرا أن أرحب بسعادة الاونرابل جون ج.م.ج آدامز رئيس وزراء بربادوس ، وادعوه الى الحضور الى هذه المنصة لالقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

السيد آدامز (بربادوس) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان وفد بربادوس يود أن يضيف تهانيه الى تلك التهاني التي تم الاعراب عنها بصورة بليغة ، بمناسبة انتخابكم للدورة الحالية لهذه الجمعية الموقرة .

ان انتخابكم يعكس بوضوح ذلك التقدير الذى يتمتع به ذلك البلد الذى تمثلونه في هذه المنظمة . ان بلادكم مثل بربادوس هي جزيرة تصيبها المشكلات الاقتصادية ، ولكن يسرني أن أقول أن هذه المشكلات لم تصبها بالشلل . وفي مواجهة المصاعب الخطرة فان التزام بلادكم في توسيع حدود العدل الدولي ، والمساواة الدولية ، هو أمر نرحب به بصورة خاصة ونود أن نعرب أيضا عن تقديرنا لمساهمتكم الشخصية للمفاوضات التي تمت لاقامة نظام دولي لاستخدام موارد البحار وقاع البحار ، ان شعب بربادوس قد تابع باهتمام شديد واحساس بالتفاؤل، هذه المداولات . ولاحظ باعجاب مستمر المهارة التي أظهرتموها كرئيس لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار .

ان وفدى يود أن يسجل أيضا تقديره للاخلاص الذى لا تشوبه شائبة ، والحماس الذى يتسم به أمين عام هذه المنظمة الذى قام بتطبيق مبادئ صون السلم والأمن الدولي بهدوء وجدية في الشهور المضطربة جدا في العام المنصرم .

Digitized by UNOG Library

ان وفدى الذى يمثل شعبا صغيرا ، ولكنه شعبا يتمتع بالكبرياء ، في البحر الكاريبي ، يود أن يؤكد التزامه بمبدئين أساسيين ، أولا مبدأ المساواة بين الدول وثانيا مبدأ شمولية هذه المنظمة . فيما يتعلق بالمساواة بين الدول ، فان الدول مثل بربادوس تدرك أن الدول القوية والجبارة تجد من السهولة أن تشعر في أغلب الأحيان بالضجر والملل تجاه ماتسميه بالادعاءات الفارغة ، والمطالب غير المجدية للدول الصغيرة . ان الكثير من الدول الغنية والكبيرة تقبل ذلك المثال الذى يقول من يدفع أجر الزمار له أن يطلب لحنه المفضل ، وهي تسعى لكي تفرض مطالبها على الدول الصغيرة مثل بربادوس ، ولكن موقف التسامح المؤلم هذا لا يأخذ في الاعتبار الدور الذى تلعبه الكلمات الرشيدة للدول الصغيرة في المناقشات الحامية التي غالبا ماتشغل اهتمام العالم ، وتوجه مداولات ومناقشات هذه الهيئة .

وان بربادوس تتوقع اشتراك الدول الأخرى في البحر الكاريبي بما في ذلك بليز في أنشطة الأمم المتحدة في وقت قريب . اننا نقف عند مفترق الطرق ، حيث تتقابل أحداث التاريخ وتتقابل الحضارات المختلفة ، لقد استخدمت كلمة "عند" عن قصد وأسارع الى القول بأن دورنا لا يتمثل في الوقوف في مفترق الطرق ، حتي لا نداس تحت الاقدام من جانب القوى المتعارضة والصلبة ، وهناك الكثير منها في البحر الكاريبي ، ولكن لكي نستخدم خبرتنا من أجل التأثير على سير التنمية الدولية . اننا دويلة جزيرية صغيرة في البحر الكاريبي محبة للسلام والتقدم والديمقراطية والواقع ان تيار الديمقراطية قد أتى بي هنا الى هذه المنصة بعد خمسة عشر عاما من المعارضة الشرعية في البرلمان وكما تلاحظون فاننا في بربادوس والبحر الكاريبي لسنا فقط محبون للسلام ، وتقدميون وفخورون ، ولكننا أيضا نتسم بالصبر .

وأود أيضا ان أؤكد التزامنا بشمولية هذه المنظمة مرة أخرى ان وفدى لا يرى ان الانتقام الناشئ عن المنجهية والكبرياء الكاذب ، والناجم عن القضايا الخاسرة يجب أن يحبط آمال الرغبات المشروعة للدول لكي تصبح عضوا في الأمم المتحدة ، وفي هذا الخصوص فان وفدى يأمل أن توجد طريقة للترحيب بالملايين من التيمور وكوريا وفيتنام في المستقبل . واليوم نشعر بالسرور للترحيب بممثلي سيشيل في الامم المتحدة ، فمثل بربادوس أن هذه الدولة دولة تنتمي الى الكومنولث ودولة جزيرية .

Digitized by UNOG Library

أود أن اشير الى التزام حكومة برباد وس بهذه المنظمة ، اننا على اقتناع بأن استمرار الحوار في هذا المحفل سوف يؤدى في النهاية الى حلول لمشكلات هذا العالم ، ونحن نرى أيضا أن المشكلات الدولية الاساسية تنبع عن انكار الحقوق الاساسية والحريات للافراد ، وعدم الاهتمام لتوزيع الثروة بين الأمم ، ومن ثم ، وفي علاقاتنا مع الدول الاخرى سواء داخل أو خارج هذا المحفل سوف نؤيد القضايا التي تهتم بحماية حقوق الانسان وحقوق تقرير المصير ، والحريات الاساسية من جانب أى شعب من الشعوب وفي الشؤون الاقتصادية ، فاننا نتعاطف مع الدول المحرومة وغير المحظوظة وغير الممثلة على نحو كامل .

ان برباد وس دولة صغيرة جدا ، مقيدة في هيبتها وقوتها نتيجة لحجمها ، ولكن هناك بعض الأشياء التي تعمل في صالح برباد وس ، فاننا لا نواجه الخطر المحدق بالغزو من جانب أى دولة مجاورة ، اذ اننا نعيش في وضع سياسي واجتماعي متماسك ومستقر ، كما أن برباد وس لديها مؤسسات اجتماعية ديناميكية والنظام التعليمي ، هو طيب مثل أى نظم تعليمية أخرى ، كما أن مؤسساتنا الدينية نشطة ومنفتحة على الخارج ، كما أن نقاباتنا حرة ويقظة اى أن قوة برباد وس تكمن في نوعية شعبها .

وبتأييد شعب برباد وس ، فان الحكومة تلتزم بمحاولة ايجاد طريقة نحو الاستقلال في الفكر والسياسة ، وسوف تبدأ الحكومة في تطبيق سياسة خارجية لتدعيم الأساس الاقتصادى عن طريق تدعيم اتصالاتها التجارية وخاصة مع دول البحر الكاريبي ، والكومنولث وامريكا اللاتينية والدول النامية ككل .

ان أملنا في النجاح يتمثل في التفاوض والعمل الجماعي ، وان احدى العناصر الاساسية للأمل هي هذه المنظمة والمنظمات المتخصصة ، ولهذا السبب فان وفد برباد وس يأمل أن العمل داخل اطار اللجنة الخاصة بشأن ميثاق الامم المتحدة ، وبشأن تدعيم دور المنظمة سوف يساهم في اعادة انشاء هيكل اسرة الامم المتحدة ، بحيث يعكس ذلك تكتلات القوى ، ونمط التغيرات التي حدثت منذ عام ١٩٤٥ .

Digitized by UNOG Library

ان شؤون الحرب والسلام تعد شؤونا حاسمة في وضع ميثاق هذه المنظمة وفي تطبيقه منذ ثلاثين سنة مضت ، كما أن زيادة التركيز تتم على الشؤون الخاصة بالتعاون الاقتصادى والتنمية والقضايا الخاصة بحقوق الانسان والحريات وهذا يشير الى مقدرة المنظمة على التكيف مع الامور الحتمية للموقف العالمي في الربع الاخير من القرن العشرين .

ان برباد وس تتمنى تحقيق مستوى أعلى ونوعية أفضل من الحياة ، ليس فقط لغير المحظوظين داخل حدودها ولكن ايضا للمحرومين في العالم الذين يمكن أن يتلقوا المساعدة عن طريق التعاون الدولي

وفيما يتعلق بالوضع الدولي فان وفدى يسجل بالقلق استمرار عدم التوازن بين صادارات وواردات الدول النامية وفشل هذه الدول ككل في الوصول الى هدف النمو بمقدار في المائة المحدد في الاستراتيجية الدولية للانماء ، ومن ناحية أخرى فان الاهتمام المتزايد من الدول الاعضاء في هذه المنظمة بمشكلات التوزيع يشير الى ادراك المجتمع الدولي بأن الاهداف الانتاجية دون الهدف الاخلاقي بتحقيق مزيد من المساواة ، كما انها غير كافية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الدولية الحالية ، ولذلك فمن المحتم أن يكون هناك توزيع اكثر عدلا للاستهلاك على النطاق الدولي .

اما فيما يتعلق بمسألة نقل الموارد الى الدول النامية فان برباد وس تشعر بخيبة الامل الشديدة ، فان فشل المساعدة الانمائية الرسمية لمواجهة المسؤوليات الواردة في الاستراتيجية الدولية للانماء كانت من الامور التي أثرت على التعاون الدولي من أجل التنمية ، فالازمة الاقتصادية الدولية في السنوات الاخيرة وخيبة الأمل التي اتسمت بها الدول التي تقدم المعونة تجاه نتائج برامج المساعدة ، قد أدى الى توسيع الفجوة بين اهداف المساعدة ومبالغها الموزعة ، وربما كان من المفهوم أن احتياجات الدول النامية الاكثر فقرا قد أدى بالمجتمع الدولي الى اعطائها الاولوية في صرف المساعدة الانمائية ، ومع ذلك يبدو أن المعايير التي استرشدت بها هذه القرارات تعد منحازة بعض الشئ وغير كاملة .

ان احداث اجهزة استشارية على المستوى الدولي لتحديد احتياجات المساعدة الخارجية من جانب الدول التي تتلقاها قد يضمن درجة معينة من التناسق في معاملة هذه الدول ، ومع ذلك فان الاعتراف بأن الوكالات الثنائية والاجتماعية تعمل باستمرار لا يسر الدول النامية التي تجد ان طلباتها للدعم الخارجي قد تجوهلت بصورة كبيرة . ان الواضح هو أن الاتجاه الحالي لتقسيم

Digitized by UNOG Library

الدول النامية الى مجموعات مختلفة استنادا الى الصفات المشتركة المزعومة قد يؤدى الى نتائج مقلقة ، والواقع أن هناك خطرا فعليا في أن بعض الدول التي تقدم المعونات قد ترى أنه نظرا لاحتياجات بعض مجموعات الدول للمساعدة التنازلية وأن هذه الاحتياجات قد تعد ملحة فان احتياجات الآخرين تعد أقل الحاحا ، ان الاخطار الكامنة في هذا الموضوع لا يمكن أن نتجنبها الا اذا وضعنا الاجراءات والخطوط الارشادية التي تنطبق على جميع الدول النامية والتي تأخذ في الاعتبار الكامل السمات القطاعية والاجتماعية لفرصها في التنمية .

ان برباد وس تأمل في أن تثمر محاولات معالجة مشكلات عدم المساواة في التوزيع ، وفي هذا الصدد فان ما يسمى بالحوار بين الشمال والجنوب والذى يجرى في باريس بشأن التعاون الدولي الاقتصادى يجب أن يحاول ايجاد حلول لمشكلات الدول النامية في المجالات الاربعة التي تعالجها اللجان وهي الطاقة والمواد الخام والانماء الاقتصادى والتمويل ، اننا نشعر بالقلق لان الدول المتقدمة بيد و انها تعارض مبدأ الجدولة الذى نعتقد أنه جانب هام من جوانب أى جهاز يمكن أن يوضع لمواجهة الانخفاض المتزايد للدخل من صادرات سلع بلادنا . ان وفدى على اقتناع بأنه يجب أن ينقيم علاقة بين الاسعار التي نتلقاها نتيجة لصادراتنا والاسعار التي ندفعها من أجل الواردات لان فرص التنمية الاقتصادية الخاصة بنا ترتبط بالدخل من الصادرات ونأمل أن هذه الترتيبات مثل جهاز التمويل التعويضي في صندوق النقد الدولي فضلا عن برنامج السلع المتكامل الذى وافق عليه مؤتمر التجارة والتنمية الرابع في نيروبي سوف تستخدم لمواجهة احتياجات الدول النامية ، وعلاوة على ذلك فاننا نأمل في ايجاد بعض الوسائل لمواجهة نقص التدفق النقدى في برنامج الامم المتحدة للانماء الذى أدى الى تخفيض المساعدة لبعض الدول النامية كما حدث في برباد وس نتيجة لخفض معونة برنامج الامم المتحدة للانماء .

وكما أن الانسان لا يستطيع أن يحيا بالخبز وحده ، فان الامم لن تتمكن من خلق نوعية طيبة لحياة البشرية بأجمعها ، فالكرامة الانسانية واحترام الذات هي أمور هامة جدا ولذلك فان وفدى على استعداد لرفع صوته تأييدا للاعمال الدولية ضد الامبريالية بكافة اشكالها والاستعمار بكافة انواعه والعنصرية بكافة ظلالها .

Digitized by UNOG Library

ان جرح الظلم الاجتماعي الكبير وعدم المساواة الاقتصادية والسياسية داخل افريقيا الجنوبية لا يزال موجودا ولم يحدث لاى دورة من الدورات ان ذكرنا ان هذا الجرح قد بدأ يشفى ، وصبر الشعب الاسود في افريقيا الجنوبية قد نفذ ، ولكن تصميم هذا الشعب لن يكل كما أن كرامته لم تخبو .

ان بربادوس تود أن تشيد بشجاعة الرجال والنساء فضلا عن الشبان السود في افريقيا الجنوبية ، وأود أن أؤكد أن مساهمتهم لن تنسى ، كما يجب على الجميع أن يدركوا أنه بالرغم من أن الطغيان قد يؤجل اليوم الذى ترحب فيه هذه المنظمة بممثلي ناميبيا الحرة وزمبابوى الحرة ، فان هذا اليوم يجب أن يأتي وفي وقت قريب وليس في وقت متأخر ، وأود أن أشير الى أن بربادوس لن تؤيد استقلال ترانسكاى المصطنع ، ان تيار الحرية يتدفق جنوبا خلال افريقيا بصورة لم يسبق لها مثيل ، وقد يتوقف هذا التيار مؤقتا ولكنه لن يتوقف بصورة دائمة ، ان وفدى الذى يتحدث بدون ضغينة أو مرارة أو حقد يدعو كل الدول وخاصة تلك التي مكنت من الابقاء على الامبراطوريات غير المتكافئة في افريقيا الجنوبية والذين يؤيدون الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية اقتصاديا ، أن يبذلوا كافة مجهوداتهم لانهاء القهر العنصرى في المستقبل القريب فالمصلحة الذاتية تعني ذلك كما أن العدالة الموضوعية تطالب به .

ان بربادوس تلاحظ بسرور أن الميثاق الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والميثاق الدولي بشأن الحقوق السياسية والمدنية قد دخل طور التنفيذ هذه السنة ، كما تشعر بالسرور أيضا لتنفيذ البروتوكول الاختيارى الملحق بالميثاق الدولي للحقوق السياسية والمدنية ، وان بربادوس تشعر بالقلق لان كثير من الدول لم تصدق على هذين الميثاقين ، وتطالب بربادوس باعتبارها صادقت من البداية على هذين الميثاقين هذه الدول بأن تقدم مساهمة ايجابية لتطوير النظام والرفاهية الدولية .

Digitized by UNOG Library

فالبروتوكول الاختيارى الذى يعطي للافراد المحرومين من حقوقهم وحرياتهم فرصة لتقديم شكاواهم أمام لجنة دولية وهذه خطوة ثورية . وان بربادوس مبتهجة لانها من بين الدول الثوريـــة ونأمل أن تنضم الينا الدول الاخرى . وقد قيل انه بدخول هذه المواثيق الهامة طور التنفيـــذ فان الحقوق المتأصلة الواردة في ديباجة ميثاق الامم المتحدة والانتهاكات ضدها سوف تنكشف وســـوف يحقق فيها .

ان بربادوس تعارض بدون خوف ولا محاباة اى ظروف اجتماعية تجعل من الانسان لعبة فـــي ايدى الاخرين . ففي بعض الاحيان نجد أن الرجال يتلاعبون بالنساء — ان حكومة بربادوس تدافـع عن النساء ، دوليا ، وقوميا وسوف نكون في طليعة هؤلاء الذين يحاربون من أجل النهوض بحقـــوق النساء والتقدم بهن ، فعلى المستوى القومي فان حكومتي ملتزمة بصفقة جديدة وميثاق جديد للحقوق للنساء فضلا عن لجنة قومية لوضع النساء التي سوف نقوم بانشائها . وبهذه الطريقة فان حكومتي سوف تسعى لتقديم الفرصة المتكافئة في العمل ، والاجر المتساوى للعمل المتكافئ . ان حكومتي تتعهـــد أيضا بفتح فرص التعليم للنساء من اجل تنميتها الفكرية . كما ان حكومتي مصرة أيضا على القضاء علـــى وضع النساء الحالي ، ورفع مستواها بصورة كبيرة .

وعلى المستوى الدولي فان وفدى يعارض تماما اى تمييز على أساس الجنس وسوف يشارك فـــي النهوض بالتمتع بممارسة الحقوق المدنية ، وسوف نشارك في اى تحرك لتحقيق الادماج الكامل للنســـاء في جهد التنمية الكامل ، وحيث ندرك مساهمة الامهات والجدات فاننا نفهم المساهمة المتزايـــدة للنساء في انماء العلاقات الودية بين الدول وفي تدعيم السلام العالمي .

اننى على ثقة سيدى الرئيس من انكم على مذهبي حين أتحدث اليكم عن وضع النساء والحاجـة الى تأكيد حقوقهن والدفاع عنها ، ان منجزات رؤساء حكومات الهند وسرى لانكا في هذا المجـــال معروفة تماما عندنا وشجعت نساء العالم كله وبررت جهودهن .

اما فيما يتعلق بالامور الاخرى ، فانني أود أن اؤكد الشؤون الخاصة بقانون البحار وانـــني اعترف بدوركم في هذا المجال . ذلك الدور الكبير الذى لعبتموه فيما يتعلق بقانون البحار . فيمـــا يتعلق بقانون البحار فان حكومة بربادوس متعهدة بمد مياهها الاقليمية من ثلاثة أميال الى اثنـــى عشر ميلا ، وفي هذا المجال فانها تتمشى مع التيار الرامي الى توسيع سيادة الدول الساحلية الـــى المياه الملاصقة .

Digitized by UNOG Library

ان بربادوس أيضا تؤيد الحفاظ الرشيد لموارد البحار وسوف نشارك بفاعلية في مؤتمر قانون البحار وان هدفنا يتمثل في ضم مجهوداتنا الى الدول الاخرى من أجل الوصول الى نظام دولي عادل ومنصف للبحار .

ان مفهوم بربادوس للترتيبات الرشيدة العادلة يتضمن الوصول الى موارد البحار وقاع البحار من جانب الدول المضرورة سواء كانت هذه أضرار طبيعية أو اضرار تكنولوجية .

وفي سياستنا الخارجية فان رأى بربادوس هو أن الدول القوية يجب أن تشارك في اعباء الدول الضعيفة . اننا جميعا كدول وشعوب يجب أن نتسم بحسن الجوار .

ان وفدى يرى أن البحار تشارك فيها شعوب العالم وعليه فان موارده يجب أن تشارك بصورة منصفة وتتسم بالمساواة وأن تبذل الان مجهودات لمواجهة احتياجات الدول المحتاجة مع استعمال كفاءات المتقدمين ومجازاتها بصورة معقولة .

في محاولة للتوفيق بين مصالح الدول القوية والدول الضعيفة فان بربادوس تشعر ان مطالب الدول المحتاجة هي مطالب هامة لان مناقشات قانون البحار كانت مطولة فان ذلك يعكس الطبيعة الحساسة والجدلية للمشكلة وتعارض المصالح المتقابلة الذاتية . وان وفدى يشعر ولا يرى أن كلمتي في هذه المناقشة سوف تؤدى في الحين الى حل هذه المشاكل الشائكة . ولكن وفد بربادوس سوف يتسم بالتوازن والنزاهة والرغبة في تفهم مختلف الاراء مع التميز في جانب الدول المحرومة والمضرورة سواء طبيعيا أو ماديا .

ان التهديد الذى يتعرض له القانون والنظام الدوليين يتخذ اشكالا متعددة ففي البحر الكاريبي قد واجهنا أعمال أشخاص خابت آمالهم يقومون بشن حملة من الارهاب ضد المسافرين فهناك استخدام القنابل وخطف الطائرات والاعمال الاخرى من القرصنة الدولية التي تتهدد الابرياء .

ان حكومة بربادوس تود أن تسجل بصورة قوية ادانتها لهذا الشكل من أشكال الارهاب والابتزاز الدولي وتدعو كافة الدول ان ترفع اصواتها ضد هذا النوع من أنواع السلوك .

منذ أقل من اسبوع جرت بلادى بصورة غير مباشرة في حادث من هذا النوع ادى الى وفاة الكثيرين ، وقد اعربنا ونعرب مرة اخرى عن اسفنا الشديد لحكومات كوبا ، وغيانا ، وجمهورية كوريا الديمقراطية لهذه الاعمال المأساوية وبالتعاون مع دولة ترينيداد وتوباغو فان حكومتي قد قامت

Digitized by UNOG Library

بالتحقيق في هذا العمل من أعمال الارهاب الذى ادى الى تدمير طائرة من طائرات شركة الخطوط الكوبية بعد أن غادرت سواحلنا ، ويمكنني ان اقول أنه بعد اثني عشرة ساعة من وقوع الحادث فان التحقيقات ادت نتائج بالفعل .

اننا نشعر انه اذا استطاعت جميع الدول الاخرى في العالم ان تعالج الارهابيين الدوليين بنفس التصميم الذى اظهرته ترينيداد وتوباغو ، وبربادوس ، فان هذا الشر سوف يزال عن وجه الارض .

اننا نصدر تحذيرا للذين يفكرون في اشراك بربادوس في هذه المؤامرات لاننا نعتبر أن هذه الاعمال اعمال غير ودية وسوف نبذل كافة المجهودات للقضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها .

لا نعتقد ان الهدف تبرره الوسيلة . ولذلك فاننا ايدنا اتفاقيات طوكيو ، ولاهاى ، ومونتريال ونحث جميع الدول على تأييد هذه الاتفاقيات قبل أن تؤدى أعمال القرصنة الجوية الى أعمال تخريب على مستوى عالمي .

Digitized by UNOG Library

ان برباد وس سوف تستهدف من نشاطها في المنظمات الدولية التركيز على الحاجة الى الاخلاق والشعور بالعدل في العلاقات الدولية والى تشجيع المبادرات للتخفيف من عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالمبادرات السلمية . ان هذا النوع من الأعمال ليس عملا جديدا في هذه المنظمة وربما يقول البعض من ذوى الحنكة والبعض الآخر من الوقحين اننا استمعنا الى هذه الكلمات من قبل ، دعونا نستمع اليه في عام ١٩٨٠ ، ولكنني اقول ان الحكم في بلدنا سوف يعتمد على الافعال في آخر الأمر وليس على كلام رئيس وزرائها وسيكون الامر تحديا بالنسبة لبلادى ، لمواجهة تلك التعهدات التي أعلنت عنها هنا . فالتحدى الدولي ليس اقل أهمية من التحدى القومي .

ان هذا التحدى أقبله كرئيس جديد لوزراء برباد وس وأقبله بالنيابة عن شعب برباد وس .

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : باسم الجمعية العامة وباسمي الخاص اتوجه بالشكر الى رئيس وزراء برباد وس للبيان الهام الذى القاه .

واطلب من رئيس المراسم ان يصحب سيادته الى خارج القاعة .

اصطحب سعادة الاونرابل جون ج. م. ج. ادامز ، رئيس وزراء برباد وس الى خارج القاعة.

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد مارتن بونغو (غابون) (الكلمة بالفرنسية) : انني اذ اتحدث لأول مرة من فوق هذه المنصة وبصفتي ممثل بلد تتمسك بالمبادئ السامية للحوار والتسامح وتتطلع دائما للسلام العالمي وتقرير المصير للشعوب وحقها في التنمية والازدهار في ظل العدالة والكرامة ، فانني احيي اليوم جميع الأحياء والأموات الذين اعطوا أهم ما لديهم لتشييد منظمة الأمم المتحدة والعمل على بقائها .

لذلك فانني اهتز اليوم فخرا وتأثرا وانا اتحدث امام هذا المحفل المبجل . انني متأثر لأنه هنا في هذه المدينة الامريكية التي تستضيفنا كل عام ، وفي هذا القصر الزجاجي ، رمز الحقيقة والتضامن الانساني تقرر ولا يزال يتقرر مصير هذا العالم الذى يمر بمعمعة التغيير والذى يحاول أن يودى به بعض تلامذة الشيطان الى الهلاك .

Digitized by UNOG Library

انني أشعر بالفخر ايضا لانني بصفتي ممثل دولة محبة للسلم والعدالة فانني اعبر هنا عن بلادى ورئيسها سعادة الرئيس الحاج عمر بونغو رئيس جمهورية غابون ، الذى قام من فوق هذه المنصة بالتعبير عن اقتناعه الصادق ، بل ايمان ويقين جمهورية غابون بقدرة منظمة الأمم المتحدة على مواجهة مثل هذا الوضع ، أى الأزمة الدولية ، وذلك طبقا لروح ميثاقها .

لذلك فانني اذكركم ، اذا كان الأمر يقتضي تذكرة ، بلحظة الصلاة والتأمل التي قضيناها معا في هذه القاعة في بداية الدورة ، واذكر بذلك كل الوفود لكى تعطف على المشاكل التي نتناقش فيها بما تستحقه من جدية وايمان واصرار . ان كل المواضيع التي سنشيرها هنا داخل نطاق أعمالنا انما ستركز على الانسان ، ولهذا فان اهتمامنا الاسمي يجب ان يتضمن حماية ازدهاره المادى والمعنوى والروحي بصورة شاملة كاملة .

وقبل ان ادخل في لب الموضوع يسعدني أولا ان اقدم لك التهاني الحارة لوفد بلادى على انتخابك رئيسا للدورة الحادية والثلاثين لجمعيتنا العامة واننا نؤمن تماما بان كفاءتك ومزاياك العديدة كرجل دبلوماسي تجعلك أهلا لهذه المهمة التي ستقوم بها وان انتخابك كرئيس لهذه الجمعية العامة يعتبر ايضا تكريما لبلدك سرى لانكا التي استضافت بامتياز تام الاجتماع الخامس لرؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة في اجتماعها الخامس .

اننا متأكدون ان هذه المناقشات التي تميزت في الماضي بسدادها وعلو مستواها ستحتفظ تحت رئاستك بنفس الطابع اى طابع الاتزان والاعتدال ، والاحترام المتبادل الذى يعتبر شرطا لا غنى عنه لنجاح أعمالنا التي سوف تستقطب طوال ثلاثة شهور انتباه العالم كله لانها تتضمن آمال انسانية يمزقها الصراع ويبرح بها الخوف وتلهث متعطشة للسلم والتعايش . ان الخبرة التي حققتها طوال حياتك السياسية والدبلوماسية تعتبر في نظرنا ضمان النجاح النهائي لأعمالنا ، وهذه التهاني ولا داعي لكى اوضح ذلك أوجهها ايضا لنواب الرئيس ، وكل اعضاء المكتب الذين سيقومون الى جوارك بادوار هامة في مداولاتنا .

كما انني أوجه لرئيس الدورة الثلاثين للجمعية العامة شكرى وتقديرى على الجهد والعمل الممتاز الذى قام به في الدورة السابقة ، ان سعادة السيد غاستون ثورن رئيس وزراء ووزير خارجية

Digitized by UNOG Library

لوكسمبرغ ، هذا البلد الذى تربطه ببلادى علاقات ودية عالية ، قد اثار اعجابنا بكفاءته طوال الدورة الماضية بفضل معرفته التامة لدوره ، وقدرته ومهارته وديناميته المفرطة . ان نجاح الدورة السابقة يعتبر نجاحا هاما نسجله كمفخرة من مفاخر هذا الدبلوماسي ، ولذلك فانني أوجه له تهاني الحارة وشكرى العميق .

Digitized by UNOG Library

وقبل أن اعبر عن وجهة نظر بلادى فى المسائل الهامة التي تم ادراجها في جدول اعمالنا ، أود ان أرحب أولا بانضمام دولة سيشيل الشقيقة لمنظمة الامم المتحدة ، وذلك باسم وفد وشعـــب الغابون . ويسعدنا انضمام هذا البلد الى اسرة الامم المتحدة*.

وكان بودنا ان نحيي في نفس الوقت ، انضمام انغولا وجمهورية فيتنام الاشتراكية لهذه المنظمة ، ومع ذلك فاننا نأمل ان يتم هذا في وقت قريب ، نظرا لانه يتوفر في هذين البلدين الشروط الـــتي حددها الميثاق للانضمام لهذه المنظمة . وبهذا يصبح لمنظمتنا وجها عالميا فعليا .

لقد كنا نتحدث منذ قليل عن هذه الازمة الدولية ، وعن هذا العالم الذى يوشك ان يتردى في الانتحار الجماعي ، ففي اى وجهة نولى وجوهنا ، نرى الحرب والقمع والبؤس والجوع والمرض والتمييز العنصرى بكل صوره ، والانهيار المستمر للنظام الاقتصادى العالمي ، الذى تقع البلاد النامية ضحية له ، وهي البلاد التي تقوم حاليا بتشييد انفسها .

اننا لا زلنا نرزح تحت الهيمنة والانانية التي تؤدى الى عدم المساواة بين البشر ، كما اننـــا نخضع لعدم المساواة بين كافة ارجاء العالم ، فلازلنا نعاني من بؤر التوتر والانفجار ، واخطرهـــا على الاطلاق كما يعرف الجميع موجودة في افريقيا الجنوبية وفي الشرق الاوسط .

ان السلم والامن اللذين نتمناهما من اعماق قلوبنا ، وايضا العدالة والسعادة كلها ثـــروات مشتركة اعطتها الطبيعة لكل الناس ولكل الشعوب كي تتقاسمها ، فهي ليست قاصرة على فئة دون غيرها واذا انكرنا هذه الحقيقة وهذه البديهية فان هذا يؤدى الى وقوع المآسي الدامية .

الا ان هناك حفنة من الناس ، واقليات مختلفة تقوم بحجة انتمائها للجنس الابيض ، بـــفرض حياة جهنمية على اغلبية السكان الاصليين في جزء معين من قارتنا .

ان هذه الاقلية التى خرجت من عصر اخر ، والتى تصم اذانها عن اصوات العالم ، ترفض اعطاء الحقوق والحريات للشعوب ، التى ترزح تحت احتلالها . وهذا امر لا يمكن التعاون فيه ، أو قبولـــه .

ان سياسة التمييز العنصرى التى تفرضها الاقلية البيضاء على جنوب افريقيا وروديسيا ، تؤدى

---

* تولى الرئاسة السيد سيسوكو (غيانا) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG Library

الى حرمان شعوبها من حريتها وتسلبها حقوقها واراضيها وثرواتها ، وهو امر لا يمكن الا ان يثير الضمير العالمي ، ومثل هذه السياسة انما تؤدى الى الكراهية ، وتثير الفئات بعضها ضد البعض الاخر ، وتؤدى بالتالي الى العنف والفوضي . ان الاحداث التي دارت في سويتو ، وفي غيرها من مدن افريقيا الجنوبية تدل دلالة واضحة على ذلك . وهذا الوضع المتفاقم لم يكن من الممكن ان يحدث ، لولا ان الاقلية البيضاء رفضت استغلال الفرصة التي اعطتها لها عام ١٩٦٩ افريقيا الحرة في بيان لوزاكا . ان النظام العنصرى لفوستر والاقلية البيضاء رفضت دائما ان تستمع لصوت العقل ، وفضلت تنفيذ سياستها العنصرية ، حتى وان ادت هذه السياسة الي احداق الخطر بالسلم والامن الدوليين .

ان غابون تدين بشدة سياسة الفصل العنصرى . لانه من غير الممكن ان تستمر سياسة التمييز العنصرى لحكومة جنوب افريقيا خاصة فى ذلك الوقت الذى تتمسك فيه منظمتنا بتقرير حرية المصير ، وفي اعطاء الدول حقها في ذلك ، وفي احترام حقوق الانسان . ان الرأى العام العالمي كله يدين معنا سياسة الفصل العنصرى ، وكذلك يدين البلاد التي تقوم لاسباب تجارية بحتة بنشاطات مع هذا النظام العنصرى عن طريق الاتفاقات المتعددة ، لان مثل هذه الاتفاقات تجعل النظام العنصرى يعتقد انه لن ينهزم على الاطلاق .

ان هذا النظام العنصرى لفوستر يصم اذانه دائما عن الاستماع الى صوت العقل الصادر عن المجتمع الدولي ان هذا النظام العنصرى الذى يمارسة ، مد نطاقه فشمل ناميبيا ايضا ، رغم ان هذه الاراضي تقع تحت ادارة الامم المتحدة .

ان الوضع في ناميبيا وضع مقلق . وعلى مجلس الامن ان يعيد النظر في هذه المسألة طبقا للقرار رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) الصادر في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٦ . فاذا ما ظلت افريقيا الجنوبية مصرة على رفضها للانسحاب من ناميبيا فانه يتعين على مجلس الامن في هذه الحالة ان ينفذ الاجراءات التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

نحن نعرف ان هناك مؤتمرا يدعى مؤتمرا دستوريا ، منعقد حاليا في فندوك ، والغابون يعارض تماما هذه المهزلة التي تسمى مؤتمرا ، والتي استبعدت سوابو وهي الممثل الوحيد لشعب ناميبيا . ان الغابون يرفض تماما نتائج هذا المؤتمر ، الذى يستهدف فرض الصبغة البنتوستانية على ناميبيا وفرض نظام وهمي خاضع لبريتوريا .

Digitized by UNOG Library

اما بالنسبة لروديسيا فنحن نتابع حاليا النشاطات التي يقوم بها وزير خارجية امريكا السيد هنري كيسنجر للوصول الى حل مقبول لهذه المشكلة ، ولكن هناك مبدأ لا يمكن التنازل عنه ولا يمكن التفاوض بشأنه ، الا وهو قيام حكومة الاغلبية ، ويعني هذا ضرورة نقل السلطة فورا لممثلي الاغلبية السوداء . ان الموقف الذى اتخذه مؤخرا الرؤساء الافريقيون الخمسة لدول المواجهة يجب ان يكون اساس اى حل لهذه المشكلة . وسيستمر الغابون في تقديم معونته المادية والمعنوية للمكافحين من اجل تحرر زمبابوى حتي الانتصار النهائي .

اما بالنسبة لجزر القمر فنحن نعتقد ان حكومة فرنسا التي تحلت دائما بالتعقل في المسائل المتعلقة بتصفية الاستعمار عليها ان تستمر في ذلك . وان تعطي لحكومة هذا البلد الحق في الحصول على اراضيها بالصورة التى كانت عليها هذه الاراضي تحت الاحتلال . وبالنسبة لما يحدث حاليا في جيبوتي ، فاننا نأمل ان يتم تحرر واستقلال هذه المنطقة لتحقيق متطلعات شعبها .

Digitized by UNOG Library

ان الشرق الأوسط حاليا هو أكثر مصادر التوتر خطرا ، اذ وقعت به أربعة حروب طاحنة ذهب ضحاياها آلاف من البشر . ان السبب الدفين لهذا الوضع هو رفض اسرائيل الاعتراف بالحقيقة وبالكيان الفلسطيني . ولكي تعرف هذه المنطقة السلم والانفراج فان هذا أمر لا يمكن أن يتم طالما ظل شعب فلسطين محروما من حقوقه . ان الشعب الفلسطيني ، الذى طرد من أرضه ، وحرم من كل حقوقه في العودة الى دياره وأملاكه ، مازال ينتظر يائسا في معسكرات اللاجئين ويتعين أن يكون لهذا الشعب موطنا قوميا ، وأن يعترف له بحقوقه كشعب وكأمة . ان أى حل لا يعترف بهذا الواقع ولا يأخذ في الاعتبار اشتراك الشعب الفلسطيني اشتراكا مباشرا وكاملا ، ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية ، في جميع المؤتمرات لا يمكن أن يكون حلا مقبولا ، ولا يمكن أن يقوم السلام في الشرق الأوسط على ثمار العدوان ، ويجب أن تنسحب اسرائيل بلا شروط مسبقة من جميع الأراضي العربية التي احتلتها بالقوة في عام ١٩٦٧ .

ان المأساة التي يعرفها لبنان انما تشغل بلادى التي كانت لها ، دائما ، علاقات طيبة للغاية مع لبنان . ان غابون يأمل باخلاص أن يعود السلام الى هذا البلد ، وهذا السلام يجب أن يكون ثمرة تشاور بين اللبنانيين أنفسهم ، دون تدخل خارجي . كما ينبغي بالطبع حماية وحدته وسيادته القومية وسلامة أراضيه ، ومن المؤسف كذلك انه لم يتم حتى الآن تسوية الأزمة في قبرص ، وبالرغم من القرارات التي أتخذت بالاجماع في منظمتنا ، فان قبرص مازالت منقسمة الى بلدين منفصلين لكل منهما ادارته الخاصة به . ان غابون تؤيد بقوة جهود الأمين العام ، تلك الجهود التي ترمي الى الوصول الى حل مقبول ، من جانب الجاليتين القبرصيتين ، حل يحفظ استقلال وسيادة وسلامة الجزيرة .

كما يسعد غابون انه تم سحب مشكلة كوريا من جدول أعمالنا . ان لغابون علاقات ودية مع الدولتين الكوريتين ، ونرى أن تسوية المسألة الكورية يجب أن يقوم على حوار صادق ومخلص بين الشمال والجنوب ، لأن هذه هي الوسيلة الأكثر واقعية ، التي تسمح للطرفين بأن يخطوا خطوات نحو حل سلمي ، دون تدخل خارجي . ان مشكلة كوريا تعني أول ما تعني الكوريين أنفسهم وان دور منظمتنا هو مساعدة الدولتين على أن يتشاورا حول مائدة مؤتمرات حتى يمكنهما التوصل الى توحيد بلديهما سلميا .

Digitized by UNOG Library

أما بالنسبة لأمريكا اللاتينية ، فانني أود أن أؤكد لشعوب هذه القارة الدعم الكامل ، من جانب غابون ، للجهود التي بذلتها لدعم سيادتها القومية ، ذلك أن غابون مقتنعة تماما أن ذلك يمثل اسهاما ايجابيا في تيار التاريخ ، بالنسبة لتحرير الشعوب المظلومة .

اسمحوا لي بالنيابة عن بلادى أن أوجه أخلص تهانينا الى السلطات المكسيكية لانشائها مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية للعالم الثالث .

هذا ، ومن وجهة النظر السياسية البحتة ، فان المشهد الذى نراه في العالم الآن يتسم بالفوضى ، وذلك لا يدهش أحدا ، ذلك ان هذه الفوضى قد نبعت بالضرورة من نظام اقتصادى غير سليم اتسم هو ذاته بالفوضى . وقد ظهرت هذه الفوضى في أشكال مختلفة ، منها التضخم وتدهور شروط التبادل وازدياد فقر العالم الثالث ، بصورة مطردة ، وهي بضعة أمثلة فقط عن مظاهر هذه الفوضى .

لقد كانت هذه المشكلة مصدر قلق واهتمام بلادنا ، بصفة خاصة ، مما أدى الى عقد دورتين خاصتين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، لدراستها ووضع الأسس اللازمة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدالة . ولم يكن في الامكان أن تقف بلادى ، التي تعتبر من كبار منتجي المواد الأولية مكتوفة الأيدى ، ازاء هذا الموقف . وهكذا اشترك رئيس جمهورية غابون صاحب السعادة الحاج عمر بونغو اشتراكا شخصيا ونشطا ، في وضع الخطوط العريضة لما يمكن أن يقوم عليه ذلك النظام الاقتصادى الجديد ، الذى يتعين عليه أن يراعى من الآن فصاعدا مصالح الدول المنتجة للمواد الأولية . وهكذا قامت بلادى ، من أجل حماية مصالحها ، وبالتشاور مع الدول المشتركة الأخرى ، وعلى غرار منظمة الدول المصدرة للبترول ، بتكوين منظمة الدول المنتجة والمصدرة للأخشاب .

ان قطاع العلاقات الاقتصادية يعتبر ، في الهيكل الدولي للعلاقات ، أكثر القطاعات المتسمة بعدم المساواه وبالامتيازات من جانب واحد ، وبالعقود غير العادلة . والواقع انه عندما نشهد المسرح العالمي فاننا نجد أن نحو ٨٠ في المائة من التجارة العالمية وأكثر من حوالي ٩٥ في المائة من الاستثمارات الخاصة تسيطر عليها أقلية من الدول ، بينما يعيش ثلثي سكان العالم في ظروف بائسة . اننا نرى ان الوقت الذى كانت توجه فيه هذه الأقلية النظام الاقتصادى الدولي قد ولى . ونرى ان الوقت الذى كانت هذه الأقلية تفرض ارادتها على الأغلبية قد ولى أيضا . اننا نرى

Digitized by UNOG Library

أن العلاقات الاقتصادية يجب أن تقوم على معطيات جديدة ، وهي التكافل والتضامن بين الأمم والسيادة الكاملة على المواد الأولية وأن يقوم المنتجون بتحديد أسعار المواد الأولية ، على أساس معدلات عادلة ومربحة ، وعن طريق اشتراك الدول النامية اشتراكا نشطا في المفاوضات الاقتصادية الدولية .

ان التجاهل المتعمد لهذه المعطيات ، من جانب البلدان الغنية ، انما يؤخر انشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، وفقا لما وضعه المجتمع الدولي ووافق عليه خلال الدورتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة لمنظمتنا . ان سوء النية هذا من جانب البلاد المتقدمة هو الذي أدى الى الفشل الجزئي الذي مُنيت به الدورة الرابعة لمؤتمر التجارة والتنمية الذي كانت الدول النامية قد وضعت فيه آمالها .

ان تخطي الأزمة الاقتصادية الحالية انما يمثل هدفا أساسيا ذا أولوية متقدمة ، ولا يمكن أن نعود الى الوضع الماضي الذي اتفق الجميع على أنه وضع بال .

ان مشكلة التخلف لن تُحل حلا فعليا الا اذا ما استطاعت الأقطار المتقدمة أن تتجاوز أنانيتها التي كانت سببا في الفقر الذي يعاني منه العالم الثالث . ان علاقات السيطرة والتبعية التي سادت في الماضي يجب أن تختفي لتظهر محلها المصالح الشرعية للجزء الأكبر من المجتمع الدولي . ان أية حلول جزئية لا تراعي الا مصالح الأقلية هي حلول سندينها بلا شك ، ان الحلول يجب أن تكون شاملة ، ويجب أن تتفق مع الاحتياجات الملحة لجميع شعوب العالم .

واذا كان هناك مجال يتسم بأهمية اقتصادية كبرى ، فانه مجال المحيطات . وبالرغم من أن أهميته لا تثير اهتماما من جانب الرأي العام العالمي ، الا أن أهميته كبيرة للغاية لاحتياجات الوقت الحالي ، وقد كانت هذه الأهمية في الماضي وستستمر في المستقبل . ان المحيطات تشغل ٧١ في المائة من مساحة الكرة الأرضية ، وهي مصدر لا ينضب من الثروات ، ودورها في حياة البشرية قد ازداد ازديادا مطردا خلال العشر سنوات الأخيرة . ولهذا فان غابون يتابع باهتمام خاص مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار .

Digitized by UNOG Library

واننا نعترف ان مشكلة المحيطات هذه مشكلة هامة ومعقدة للغاية ، وان اى حل متعجل لهذه المشكلة لا يمكن قبوله في هذا المجال . يجب ان يراعي المؤتمر المصالح المشروعة للبلاد الساحلية وان يراعي كذلك تطلعات البلاد التي لا تطل على بحار.

وان غابون تشجع مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار في استمرار عملة لابرام معاهدة دولية في هذا المجال .

ان اخماد بؤر الحروب وتهدئة النزاعات المسلحة التي تمزق الدول يعتبر الخطوة الاولى على الطريق نحو السلم والامن . ولن تعيش بلاد العالم في سلام ١ في المائة اذا شعرت شعورا عميقا بالامن دون اى تهديد . بيد اننا عندما نفكر في الترسانات الحربية للقوى الكبرى وهي تزداد يوما بعد يوم باسلحة جديدة اكثر تعقيدا ، واكثر قوة ، واكثر ارهابا . وعندما نرى ان الكثير من الدول النامية قد اشتركت هي الاخرى في سباق التسلح ، وعلى سبيل المثال ، ووفقا لما ذكره معهد الدراسات الاستراتيجية، فان اسيا تخصص ٢ر٩ في المائة من اجمالى انتاجها القومي للاسلحة، كما تخصص افريقيا ٣ر٥ في المائة من اجمالي انتاجها القومي للاسلحة — فان الشك يجتاح افئدتنا . ان القوى الكبرى التي تلعب دورا هاما للغاية في الشؤون الدولية هي الوحيدة التي تنتج هذه الاسلحة ، وهي المسؤولة عن انتشارها — فهل هذه القوى مخلصة فعلا عندما تتحدث عن السلام وتدعو الى نزع السلاح ؟

على اية حال ان موقف تجار السلاح يثير في نفوسنا الكثير من الشكوك في هذا الصدد . وفي مواجهة الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين عن طريق انتاج وتجميع وانتشار الاسلحة بلا حدود ، فانه يتعين محاربة هذا التيار المجنون بضمان امن الاخرين .

في الوقت الذى يعاني فيه الملايين من التهديد بالجوع ، فانه مازالت تنفق مبالغ هائلة على اعمال الدمار . وامام هذه اللامبالاة من جانب تجار السلاح ، وما يشعر به كل من المشترى والبائع من هدوء وطمأنينة في الوقت الذى يواجه فيه ارسال الاغذية الى البلاد التي تعاني من الجوع صعوبات هائلة ، فاننا لا نملك الا الشعور بالالم العميق . وتشير احصائيات البنك الدولي الى ان العالم قد انفق في عام ١٩٧٠ ماقيمته ٨٣ بليون على الاسلحة اى ٢٤ ضعف المبلغ الاجمالي

Digitized by UNOG Library

الذى خصص لبرنامج المعونة . ان النفقات الحربية تزداد بنسبة ٦ في المائة تقريبا سنويا بحيث ازدادت قوى التدمير على نسبة الانتاج الاجمالي لجميع الخدمات والسلع في العالم.

وهكذا نرى وبالرغم من الخطب والمؤتمرات الخاصة بنزع السلاح ان السوق الدولية للسلاح تزداد ازدهارا يوما بعد يوم . ولهذا ، فانه من واجب منظمتنا ان تكثف من جهودها حتى تدفع الدول الاعضاء الى ابرام اتفاقية تؤدى الى نزع سلاح شامل ومراقب ولكن ، حكومة غابون تتساءل ماهو هدف تجميع هذه القنابل قبل تنفيذ معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . وحتى تتم تهدئة مخاوف جميع البلدان التي لا تحلم الا بالسلام، لا يوجد الا حل واحد هو منع صناعة اسلحة نووية جديدة ، وتشكيل لجان دولية فورا تحت اشراف الامم المتحدة لتدمير المخزون الحالى من هذه الاسلحة . واذا لم تقبل ذلك ،فاننا نتهرب من البحث المخلص عن السلام.

وفي الختام ، أود ان اؤكد مرة اخرى ثقتنا التي لا تتزعزع في منظمة الامم المتحدة. ورغم الصعوبات التي تواجه منظمتنا ، فاننا نأمل ان المجتمع الدولي سوف يتابع جهوده حتى يجعل من منظمة الامم المتحدة أداة لاغنى عنها في انشاء نظام دولي عادل ومسالم.

اما بالنسبة لغابون ، فانه على اتم استعداد لتقديم مساهمته المتواضعة من اجل تنفيذ تلك المثل النبيلة .

فلتحيا الامم المتحدة .

السيد ادامو (النيجر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، أود نيابة عن وفد بلادى ان انقل اليكم احر التهاني لانتخابكم لرئاسة الدورة العادية الحادية والثلاثين للجمعية العامة .

اسمحوا لى ايضا ان اجدد التهاني الحارة من قبل وفد بلادى لسلفكم العظيم صاحب السعادة السيد غاستون ثورن .

ان الدورة العادية الحادية والثلاثين للجمعية العامة تعقد اجتماعاتها في وقت مازال يشعر فيه العالم بحزن بالغ لاختفاء واحد من اعظم رجال السياسة الذين عرفهم القرن العشرون ، وهو الرئيس ماو تسي تونغ . وان وفد بلادى يود مرة اخرى ان يحيي روح هذا المعلم العظيم للشعب الصيني الذى سمح لبلاده بان تصبح امة حديثة وحرة ومحترمة . ان شعوب العالم الثالث تشعر

Digitized by UNOG Library

بالامتنان له للتأييد المستمر وغير المتحفظ الذى قدمه لها في كفاحها من اجل التحرر . ان المبدأ الذى نادى به، وهو انه يجب الاعتماد على القوة الذاتية للشعوب ، قد اصبح شعارا للشعب الصيني ، واصبح مصدر وحي لدول العالم الثالث .

في الوقت الذى تواجه فيه معظم دول مجتمعنا الدولي مشاكل صعبة من مشاكل التنمية يبدو لنا من المهم ان نشيد بهذا المبدأ . ذلك لانه بفضل المجهود اليومي ، والعمل الجماعي ، والارادة الموحدة للانتصار على المرض والامية والجوع ، فانه يمكن كل بلد من البلدان النامية ان يصل الى الرفاهية الاجتماعية مع حماية كرامته واستقلاله ، تلك الكرامة والاستقلال اللذان يتعين انتزاعهما حتى تصبحا حقيقة واقعة .

ان حكومة النيجر حرصا منها على الحصول على هذا الاستقلال ، فانها تحت الادارة الرشيدة لصاحب السعادة الكولونيل . سيني كوتشي ، تبذل كل جهدها لتعبئة جميع القوى المناضلة في الامة لاقامة النيجر الجديد الذى يضمن سعادة كل مواطن في بلادنا .

Digitized by UNOG Library

ان هذه التعبئة قد تمت بفضل الاتحادات التقليدية للشبان التي تسمى "سماريوس" والتي تضطلع عن طريق تعبئة كل الطاقات بأعمال مشتركة للمعونة والتنمية على مستوى كل مدينة وقرية ، ان عملها الديناميكي والمسؤول قد سمح بانشاء نحو ألفين فصل دراسي تقريبا في أقل من سنة واحدة وهو ما لم تستطع الجمهورية الاولى أن تفعله خلال خمس عشرة سنة من الاستقلال وبعد ست سنوات من الجفاف والمحن القاسية فاننا مصممون أكثر من أى وقت مضى على المثابرة في هذا الطريق ، ذلك ان هذا الطريق هو طريق التحرر الوحيد وأيضا مصدر التنمية الوحيد ، وهكذا نضع جميع آمالنا في خطة التنمية الثلاثية التي ستسمح لنا عند انتهائها برفع نسبة الالتحاق بالمدارس من ١٢ - ٣٥ في المائة وأن نصل الى الاكتفاء الذاتي في مجال الانتاج الزراعي .

واذا ما نظرنا الى الشهور الماضية التي انقضت منذ انتهاء دورتنا الثلاثين فاننا نرى أنها تبرز وقائع وأحداث كان تأثيرها على الحياة الدولية مخيبا للآمال ، ذلك أننا نشعر بالأسف مرة أخرى ونحن نرى أن العالم الذى نعيش فيه مازال يواجه مشكلات خطيرة تهدد السلام والامن الدوليين سواء أكان الامر يتعلق بسباق التسلح الرهيب أم بالحالات المتعددة التي تمس فيها سيادة الدول وسلامة أراضيها أم بأزمة الشرق الاوسط أو بالوضع المتفجر في الجنوب الافريقي وما ينطوى عليه من مشكلات اقتصادية ، فانه يتعين على جمعيتنا العامة خلال اجتماعاتها الحالية أن تضطلع بمسؤولياتها كاملة وأن تجد لهذه المشكلات الحلول العادلة الحتمية .

وقبل أن أتناول مسائل الساعة هذه بالتفصيل ، أود باسم وفدى أن أحيي قبول جمهورية سيشيل الشقيقة في منظمتنا .

ومع ذلك ، فبقدر مانشعر به من سعادة بقبول هذه الدولة الجديدة بيننا بقدر ما نشعر به من خيبة أمل عميقة أمام عدم قبول جمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية بسبب سوء استخدام حق النقد ، ان النيجر الذى يؤيد مبدأ شمولية الامم المتحدة يدين بشدة هذا الموقف الذى لايوجد له أى تبرير في أى من أحكام الميثاق .

اننا نعتقد أن استبعاد جمهورية أنغولا الشعبية انما هو خطأ مزدوج ، فمن ناحية فان هذا البلد عضو في منظمة الوحدة الافريقية التي وضعت فيه ثقتها الكاملة ، ومن ناحية أخرى فان هذا القطر يحظى باعتراف أكثر من ثلثي أعضاء منظمة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

أما بالنسبة لجمهورية فيتنام الاشتراكية ، فان وفدى يرى من واجبه أن يؤكد أن هذه الدولة التي وجدت منذ وقت قليل فقط وحدتها القومية وسيادة أراضيها بعد ثلاثين عاما من الحروب الرهيبة التي عانى منها شعبها البطل انما تستحق أن تقبلها منظمتنا وأن تساعدها على تضميد جراحها .

ان سوء استخدام حق النقد يجعلنا نعتقد أنه من الضرورى - ومن الملح - أن نعيد النظر في الميثاق حتى يمكن أن تتفق بعض أحكامه مع وقائع هذا العصر وأن تضمن اضفاء طابع ديمقراطي على العلاقات الدولية .

ان من أكثر المحن صعوبة والتي يتعين على منظمتنا مواجهتها خلال السنوات القادمة سيكون مسألة " سباق التسلح الرهيب " وهكذا نرى أن تقرير الامين العام قد أبرز أنه يتم انفاق أكثر من ٣٠٠ بليون دولار في هذا المجال بينما يعيش ثلاثة أرباع البشر في البؤس والفقر .

ان سباق التسلح هذا يعد من أكثر فضائح عصرنا ذلك أن العالم يقوم بصناعة أدوات دماره بنفسه ، ان قائمة الدول التي تملك الأسلحة النووية الهائلة تزداد يوما بعد يوم ، كما أن افريقيا تقوم الآن بتسليح نفسها بشكل قاطب بعد أن صفت الاستعمار في بعض أراضيها بدل ان تستهدف التنمية قبل كل شيء .

ان الكوارث التي يعرفها العالم من زلازل وجفاف وغيرها والتي أدت الى ايجاد ضحايا لاعداد لها يجب ان تدفعنا الى التزام جانب أكبر من الحكمة ، ان بلادى ترى ان المنظمة يجب أن تكرس لهذه المسألة الاهتمام الذى تستحقه قبل ان يفوت الوقت ، والهدف الذى يجب ان تحدده لنا المنظمة هو تحقيق نزع السلاح ، كامل وشامل ، وهو الحل الوحيد الذى سيجنبنا الدمار الكامل ، واذا ما عقد مؤتمر خاص أو عام عن نزع السلاح فان ذلك سيمثل اطارا مثاليا لدراسة هذا الهدف دراسة جدية ، ولذلك .. فاننا نؤيد هذه المبادرات تأييدا كبيرا .

ومن مصادر القلق الاخرى التي نراها حالات التدخل الكثيرة في المسائل الداخلية للدول الاخرى ، واننا نعتبر ان هذا التدخل بمثابة أعمال ارهابية تؤدى الى نزاعات دائمة في العلاقات الدولية .

أما بالنسبة لنا فاننا في النيجر شعب محب للسلام وللأخوة البشرية ، ويجب أن أؤكد هنا

Digitized by UNOG Library

مرة أخرى أننا لا يمكن أن نتساهل - اطلاقا - عندما يتعلق الامر بسيادتنا أو كرامتنا ، لأن شعبنا يعتبر أنه هو الوحيد الذى يمكن أن يدافع عن بلاده أفضل من غيره .

وفي الشرق الاوسط أيضا ، فان الموقف لم يتحسن على الاطلاق لأن اسرائيل مستمرة - دائما - في رفضها لرد الأراضي التي احتلتها احتلالا غير مشروع الى الدول العربية منذ حرب حزيران/يونيه سنة ١٩٦٧ بالرغم من صدور قرارى مجلس الامن رقمي ٢٤٢ عام ١٩٦٧ ، ٣٣٨ عام ١٩٧٣ ، أما النيجر فانها تدين بكل قوة سياسة العدوان والتوسع التي تمارسها اسرائيل في الاقليم ، ولهذا السبب ، ووفقا للقرارات التي ذكرناها والتي اتخذتها منظمتنا ، فاننا نؤكد بقوة أن أية تسوية لأزمة الشرق الاوسط يجب ان تمر بالضرورة بانسحاب اسرائيل فورا - وبغير شروط - من جميع الاراضي العربية المحتلة واعترافها بالحق المشروع الذى لا يمكن الرجوع فيه للشعب الفلسطيني في أن يكون له وطن ، ولذلك .. فاننا نعتبر أن الدولة الصهيونية هى المسؤولة الوحيدة عن هذا الموقف .

اما بالنسبة للمأساة الخطيرة والمؤسفة التي يعيشها لبنان الآن ، فانها نتيجة للأزمة الدائمة التي يعيش فيها الشرق الاوسط منذ نشأة الدولة اليهودية ، واننا ننادى جميع الاطراف في هذا النزاع أن يبرهنوا عن اعتدال وحكمة حتى يضعوا حدا لهذه الحرب التي كانت لها ضحايا بريئة كثيرة ، لذلك .. فاننا نؤيد الجهود المحددة التي تقوم بها الجامعة العربية في البحث عن حل سياسي لهذا المشكل المؤلم .

Digitized by UNOG Library

وهناك مشكلات أخرى يعاني منها العالم وقد تؤدى الى مراجعات بين الاشقاء ومن بينها الموقف في قبرص وفي كوريا ، وبالرغم من أن جمعيتنا العامة قد قررت هذا العام الا تتناول المشكلة الكورية ، فان هذه المشكلة واقع ملموس لا يمكن أن نؤجله بلا حدود لأنه لا يمثل تهديدا أكيدا للاستقرار في القارة الآسيوية فحسب ، ولكنه تهديد للسلم في العالم . أما في النيجر فنحن نرى أن على الطرفين المعنيين أن يبحثا في اطار الحوار ودون تدخل خارجي عن طرق ووسائل لتسوية نزاعهما تسوية عادلة وسلمية تنتهي بتوحيد القطر.

أما بالنسبة لقبرص ، فاننا نأسف للاحداث التي أدت الى تمزيق هذه الجزيرة ، ولذلك فاننا نؤيد أعمال الأمين العام للامم المتحدة الذى يحاول اقرار السلم والأمن في هذا الجزء من العالم .

ان أحداث الجنوب الافريقي هي التي تمثل اكثر المآسي خطورة ، ولا يمكننا الا أن نأسف للأمم المتحدة ولعجز جمعيتنا عن وضع حد للسياسة العنصرية في جنوب افريقيا منذ أن أدرجت هذه المسألة في جدول اعمالها سنة ١٩٥١ .

ان خمسا وعشرين سنه قد انقضت دون أن يستطيع المجتمع الدولي احداث أى تغيير يمكن أن يطرأ على موقف وتحدى السلطات الاستعمارية العنصرية في بريتوريا . ان سياسة الفصل العنصرى لا تمارس هناك فحسب ولكننا نرى انها امتدت لتشمل أراض أخرى في ناميبيا وروديسيا . ولذلك فان هذه المسألة يجب أن تجد حلا لها أمام هذه المؤامرة التي تقوم بها شرذمة من المستعمرين البيض الذين يحاولون تحقيق احلام رجعية لا يمكن تحقيقها .

في كل دورة من دورات الامم المتحدة تدين الجمعية العامة كل عضو من أعضائها يرفض تنفيذ قراراتها . ومع هذا فان موقف جنوب افريقيا تجاه الامم المتحدة سيقلل من هيبة منظمتنا .

ولذلك يعتقد النيجر أن الوقت قد حان لكي تقوم منظمتنا بارغام بعض الدول على وضع حد لسياستها وبخاصة بالنسبة لما تقوم به حكومة جنوب افريقيا من اتباع سياسة الأمر الواقع ، وأن تقوم بدراسة موضوع جنوب افريقيا بطريقة موضوعية شاملة . لقد سالت الدماء طويلا في هذه المنطقة من قارتنا وعلينا أن نفكر في المثل القائل ان الكراهية تدفع الى الكراهية ، واسالة الدم تدفع الى اسالة الدم .

Digitized by UNOG Library

ان هناك مئات من الشباب الافريقي وقعوا ضحية هذه المعارك في سويتو وفي غيرها من الأماكن تحت قنابل هؤلاء المجرمين الذين يقومون بالتمييز العنصرى .

لقد ثارت افريقيا أمام هذه المذبحة التي أثارت الضمير العالمي وادانتها بالاجماع ، وهذا ماقامت به مجموعة بلاد المجموعة الافريقية في مؤتمر القمة الذى عقد في جزيرة موريشيوس والذى نادى بأن نحتفل في يوم ١٦ حزيران/يونيه من كل عام بذكرى هؤلاء الشهداء .

الى متى سوف تظل جميعتنا العامة ساكتة عن هذه الجرائم اليومية التي يرتكبها هذا النظام المهين اللعين ؟

لقد حانت ساعة اتخاذ القرارات .

أما بالنسبة لمسألة ناميبيا فان منظمتنا قد أثبتت عجزها ، وسبق لي أن أوضحت في مجلس الأمن الضرورة الملحة التي تدعو ذلك المجلس الى التفكير جديا في تنفيذ أحكام الفصل السابع من الميثاق . لأن هذه الأحكام وحدها هي التي سوف تسمح لمنظمتنا بالقيام بمسؤولياتها كاملة في هذه المنطقة .

أما بالنسبة لروديسيا وجنوب افريقيا فان تطبيق قاعدة الاغلبية هي وحدها الكفيلة بحل المشكلة . ان النيجر لن تعارض أية مبادرة من أى جهة اذا كانت غايتها النهائية تطبيق هذه القاعدة ، واذا اعتمدت على توصيات منظمة الوحدة الافريقية التي من بين أهدافها الرئيسية تحرير كل القارة الافريقية .

لذلك فانني أناشد ضمير بعض الدول الكبرى ومنطقها ، وبخاصة تلك التي تقوم بصورة أو بأخرى بالعمل على بقاء نظام تدينه هي نفسها .

انني تعمدت أن أطيل الحديث عن هذه الموضوعات الحادة ، لأنها تعرض للخطر السلم والأمن الدوليين . ولكننا ندرك أيضا الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم والتي نشعر نحن البلاد الفقيرة بآثارها السيئة .

ان تحليل النظام الاقتصادى الدولي لا يدعونا اطلاقا الى التفاؤل .

Digitized by UNOG Library

وفي الواقع ان حالة التضخم التي تسود العالم منذ ثلاث سنوات عنصر هام من عناصر تدهور الاقتصاد العالمي وبخاصة في البلاد النامية التي لا تصدر بترولا . انه لمن السهل أن نذكّر بهذا العنصر في كل مرة نرى فيها أزمة اقتصادية ، ولكن لا يمكن أن يبرر هذا العنصر الصعاب التي تصطدم بها ، لذلك فانني أود ألا نرجع الأمر كله لهذا السبب العالمي الجدى بغير شك ، ولكن يجب أن ندين أيضا الافتقار الى الرغبة الصادقة لدى البلاد الصناعية ، تلك البلاد التي تخصص أموالها لأغراض تتعارض مع أهداف الميثاق ، مثل السباق في التسلح .

ما الذى حدث اذن بالنسبة لاستراتيجية الأمم المتحدة في عقدها الانمائي الثاني ؟ لقد وضعنا جهازا للتشغيل والتقييم بطريقة نشيطة ودقيقة ، ولكن هذا الهيكل الانساني سرعان ما أدركه الملل والتعب ، ونحن نشعر بالتشكك في كل مرة نراجع فيها نتائجنا التي حققناها في نهاية كل عام . هنالك بلاد صناعية كثيرة ، لم تقبل حتى الآن أن تقوم بنقل واحد في المائة من اجمالي انتاجها القومي لصالح البلاد النامية ، ولذلك علينا أن نلاحظ أن الافتقار الى الموارد المالية قد فرض نفسه على الآمال التي كانت تحلم بها البلاد النامية في العالم الثالث .

ان الافتقار الى الموارد تلاحظ في كل مرة يتعلق فيها الأمر ببرنامج للمعونة من أجل التنمية . هذا مالاحظناه في نيروبي في مؤتمر الانكتاد بالنسبة لصندوق تمويل المخزون السلعي . ان الترحيب بهذه الفكرة كان ترحيبا ملونا ولم يقبل الا بعد معارضة أحيانا ، ولاحظنا أن الذى يحدث في كل مرة عبارات طنانه ثم اجراء تصويت وحلول وسطى ، واخيرا فان المصالح الشحيحة تترك لنفسها الوقت الكافي للقضاء على التوصيات وجوهرها .

Digitized by UNOG Library

ان بلاد العالم الثالث التي ليس لها موارد من البترول ، تعاني من أوضاع اقتصادية هشة . ان العجز في ميزان مدفوعاتها بلغ عام ١٩٧٦ ، ٢٠٠ ٤٥ مليون دولار أمريكي . وهذا الرقم المفرط سيزداد اذا لم يحدث شيء قبل عام ١٩٨٠ للتقليل من حدة هذا التضخم ، وعندئذ فلن تستطيع معظم البلاد النامية أن تشترك في عمليات التبادل التجاري الدولي . وعلاوة على ذلك كما يعرف الجميع أن هذه البلاد تعاني من نضوب في احتياطيها المالي ، وهي تضطر للاستدانة لكي تستمر في عمليات الاستثمار فيها . ونعتقد أنه اذا كانت التنمية تتطلب هذه التكاليف الباهظة، فان قلة من تلك البلاد النامية ستستمر في عملية التنمية في عام ١٩٨٠ .

ان بلادي تندد بقوة بالنظام الاقتصادي العالمي الحالي . وفي هذه المصارعة بين القوى والضعيف ، فنحن نعرف مقدما ما هو مصيرنا . ان هذه الفضيحة التي حاولت أن تناهضها الأمم المتحدة بكل مهابتها لم تتلاش بعد . وذلك بالرغم من القرارات التي وافقنا عليها هنا وهنالك في هذا المجال ان النتائج التي حققناها في العقد الثاني للتنمية تعتبر بسيطة جدا ، بالرغم من الاستعدادات الطيبة التي يبديها الجميع ، ولذلك في اعتقادنا لابد من أن تقوم البلاد الغنية بعزيمة سياسية صادقة بالوفاء بالتزاماتها حيال تلك البلاد الفقيرة التي اعتمدت البلاد الغنية على تجارتها معها لكي تقيم نموها . لقد لاحت لنا بارقة أمل عندما رأينا في لومي بلاد المجموعة الاوروبية المشتركة التسع تقيم نظاما لاستقرار موارد صادرات البلاد النامية لصالح ٤٦ بلدا من افريقيا ، والكاريبي ، والباسفيك لكي تستفيد منها . وكنا نتعشم أن يتم توسيع هذا الجهاز لكي يؤدي الى ربط أسعار المواد الاولية الأساسية ، والمواد المحولة ، ولكن لم يحدث شيء في هذا المجال . ولكن يجب أن يعرف العالم ، وأن يدرك أننا لن نقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا الا على هذا الاساس . ولذلك ، علينا أن نؤمن بهذه الفكرة ونسهل تنفيذها . ان بلاد العالم الثالث تنتظر أن المعونة التي تتلقاها ، ومنتجاتها غير المحولة تحصل على سعر مجز . وهي تدرك تماما أن نموها يعتمد اساسا على ذلك ، وكل موارد مالية منقولة اليها لن تكون الا تكملة لهذه العملية .

ان الوضع الدولي ، كما لاحظناه من أحاديث وبيانات المتحدثين باسم العالم الثالث الذين

Digitized by UNOG Library

تكلموا قبلي ، لا يترك أمامنا الا فرصة قليلة للخروج من التخلف والحصول على حلول عادلة لذلـك . اننا قمنا بأعمال محلية أو اقليمية مع جيراننا خاصة والمتضامنين معنا والمشفوفين بالتنمية خدمة لمصالح بلادنا . ولن أذكر من بينها سوى اللجنة الاقليمية لمكافحة الجفاف التي استطعنا بفضل أعمالهـا أن ننقذ آلافا من البشر ، ونعتمد عليها في المستقبل لكي نتحاشى وقوع مثل هذه الكارثة على اساس وضع الهياكل الاقتصادية اللازمة . وأود بهذه المناسبة أن أعبر مرة أخرى عن شكرى العميق لكـل البلاد التي أعانتنا في هذه الاحداث الاليمة .

وتجاوزنا المستوى الاقليمي ، فاننا قد حضرنا مؤتمر عدم الانحياز في كولومبو . وفي هـذه الفرصة ، فان رئيس النيجر سعادة الكولونيل سيني كونتش حين تحدث عن ديناميكية عدم الانحيـاز قال "علينا أن نحصل على صور وأساليب للمعونة تجعلنا نتخلص من سخاء المعسكرين ، فيجـب أن نذكر أننا شأننا شأن أى مياه جارية تنبع من نفس المورد لا يمكنها أن تكون في نفس الوقت مالحة وعذبة ، ولذلك فنحن لا يمكننا أيضا أن نكون غير منحازين ، بينما نتمسك بأحد المعسكرين .

ان الدورة الخامسة لمؤتمر قانون البحار التي انتهت منذ أسابيع قليلة ، لم تؤد الى أيـة نتائج ايجابية ، وسبب هذا الفشل هو الصعوبات التي اصطدمنا بها في وضع اتفاقية دولية ، ولكن يجب ألا نغفل أنه هناك مصالح كثيرة ، صريحة أو خفية ، قد اصطدمت بذلك . ولهذا فاننا نلاحظ أن العقبات التي أحاطت بالمؤتمر نبعت من هيمنة البعض وأنانية من البعض الآخر .

ان بلدنا النيجر ليس له سواحل ولكننا لا نصطدم بصعوبات في هذا المجال بفضل علاقاتنا الطيبة مع جيراننا . وحيث أن الامر يتعلق باتفاقية دولية تحكم واجبات وحقوق البلاد التي ستوقـع عليها ، فلا يمكننا أن نقبل نصا لا يعطي للبلاد غير الساحلية والمتضررة جغرافيا ، الحق فـــي الوصول الى البحر ومنه . كما أن استغلال موارد قاع البحر ، وهي ملك وتراث مشترك للانسانيـة ، يجب أن يخدم مصالح المجتمع الدولي كله ، وهذه النتائج لن يمكننا تحقيقها الا اذا استطاعـت السلطة والمؤسسة التي ستشترك فيها كل الدول أن تحظى بالوسائل القانونية والمالية الملائمـة ولكننا نعرف جميعا أن المصالح الاقتصادية ليست وحدها تعرقل أعمال هذا المؤتمر . ولكن أيضـا تقسيم البحار والمحيطات ، الخاضع للاستراتيجيات العسكرية الدولية . ان المجالات البحريـة

Digitized by UNOG Library

شأنها شأن مجالات الفضاء الخارجي ، قد أصبحت بقاعا يستغلها الانسان لكي يلقى منها الاسلحة التي تشيع الدمار في كل مكان .

هناك ، موضوع آخر يرتبط بالتوتر يجب الاشارة اليه وهو الهوة التي تفصلنا عن القوى العظمى ، ونحن عندما نتحدث عن هذا الامر فانما نتحدث من جانبنا عن التنمية ، بينما نصطدم باستراتيجية الهيمنة التي تدفع البلاد الاخرى الى القاء الارهاب في كل كوكبنا الارضي . وبالنسبة للدول الصغيرة، التي تبحث عن التنمية ، فان الامم المتحدة تعتبر أداة هامة جدا قد اعتمدنا عليها في اقامة آمالنا في السلم والحرية ، ونأمل أن تظل هذه المنظمة دائما مكان التقاء لنا ، نستطيع أن نقضي فيها على الاجحاف ، وعلى عدم المساواة بين الأمم ، وبين الانسان وأخيه الانسان . ولذلك فنحن نود أن نشيد هنا بالعمل الممتاز الذى قام به الامين العام السيد كورت فالدهايم ، الذى تعرّف على كفاحنا وآمالنا وايماننا بهذه المنظمة . وقد سعدنا اذ قمنا في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية بتقديم توصية لرؤساء الدول والحكومات نعبر فيها عن شكرنا ، وعرفاننا العميق لكل ما قام به من عمل ممتاز .

ان نية بلادى الصادقة ، ورغبتنا الاكيدة هي التنمية . ولكننا نرى قليلا من الامور تدفعنا الى الرضا . ولكن بالرغم من خيبة الامل هذه والحيرة ، فلا زال وفد بلادى يأمل في اقامة عصر تتقارب فيه الافكار ، ونستطيع فيه اقامة نظام عالمي جديد يعتمد على السلم والتسامح .

Digitized by UNOG Library

السيد عبد القيوم (ملديف) (الكلمة بالانكليزية) : ان انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، يعد في واقع الامر ، اعترافا من جانب المجتمع الدولي ، بصفاتكم القيادية المرموقة ، وحكمتكم واتقانكم لدبلوماسية المؤتمرات ، التي اظهرتموها في المحافل الدولية ، كما يعد ذلك اعترافا كما ذكرتم بالدور الايجابي الذى تلعبه بلادكم سرى لانكا في الشؤون الدولية تحت القيادة الملهمة لرئيسة وزرائكم السيدة سيرى مافو باندرانايكه . وباسم وفدى أتوجه اليكم بالتهنئة الخالصة ، وأؤكد لكم تعاوننا وتأييدنا الكامل في جميع الاوقات . ونحن نشعر بسرور خاص ، لوجودكم في كرسي الرئاسة ، لان بلادكم لصيقة الجوار بنا ، وترتبط بنا بوشائج تاريخية وثقافية ، وقد تمتعنا معها بروابط التعاون الاقتصادى المثمر خلال السنوات الاخيرة .

وباسم حكومة جمهورية ملديف ، اود أن اعرب عن تقديرنا العظيم للرجل الذى كان يوجه بكفاءة وبمهارة الاجهزة التنفيذية في الامم المتحدة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، السيد الامين العام دكتور كورت فالدهايم . ان اخلاصه لقضية السلم ، وسعة بصيرته وشجاعته ، وحياده ، قد حققت له احترام المجتمع الدولي باكمله .

وبمناسبة قبول جمهورية سيشيل في عضوية الامم المتحدة ، اسمحوا لي أيضا ان اتوجه بتحياتي الحارة الى هذا الوفد . ان الملديف تتطلع الى اقامة علاقات ودية ، مع تلك الدولة المستقلة الجديدة

نظرا الى أن هذه هي المرة الاولي التي يتحدث فيها ممثل لبلادى امام الجمعية العامة منذ بضعة سنوات ، اسمحوا لي أن انقل اليكم ياسيادة الرئيس ، والى الامين العام ، والى الاعضاء الموقرين تحيات رئيسي سعادة السيد امير ابراهيم ناصر ، وتمنياته الطيبة لنجاح مداولاتكم .

وبهذه المناسبة أود ايضا ان اؤكد من جديد التزام حكومة الملديف باغراض ومثل الامم المتحدة . اننا على اقتناع بان اسرة الامم المتحدة ، قد كانت ولا تزال ، بالرغم من نقائصها ، اهم اداة توفرت لاسرة الامم لصون السلم والامن في العالم ، والنهوض بمبادىء الحرية والعدالة ، والكرامة الانسانية . ولقد حققت الامم المتحدة الكثير منذ انشائها من ثلاثين عاما خلت ، وخاصة في عملية تصفية الاستعمار ، وفي انماء التعاون السلمي في كثير من مجالات العلاقات الدولية ، بالاضافة الى عمليات حفظ السلام في كثير من المناطق المضطربة . ونحن نؤمن بأن الامم المتحدة لا تزال اعظم أمل من اجل عالم أفضل .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد بشدة الدعوة الى تدعيم اسرة الامم المتحدة من اجل زيادة فعالية دورها في القضايا الاقتصادية والسياسية الملحة التي تواجهنا في عالم اليوم . والخطوة الاولى في هذا الاتجاه هي تنفيذ مبدأ شمولية العضوية فيها ، ونحن نشعر انه يجب الا تمنع أية دولة ذات سيادة من عضوية الامم المتحدة .

كما ندرك تماما ان عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة يضعف الاساس الذى تستند اليه سلطتها ونحن نرى ان من واجب جميع الدول الاعضاء ان تجد الطرق والوسائل التي تضمن تنفيذ قرارات ومقررات مجلس الامن والجمعية العامة واحترامها .

ان الاهتمام الرئيسي لحكومتي ، يتمثل في تحسين الظروف المعيشية لشعبنا ، فملديف هي احدى الدول الاعضاء الصغرى في الامم المتحدة ، كما ان العوائق الخطيرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا ، تتمثل في ضآلة مواردنا الطبيعية ، وتجزئ مجموعات الجزر التي تتكون منها بلادنا والتي تمتد على مساحة نحو مائة الف كيلومتر مربع في المحيط الهندى .

ويعتمد نحو ٩٠ في المائة من دخلنا القومي ، الى وقت قريب ، على صناعة الصيد ، كما ادت مجهوداتنا من أجل ايجاد موارد جديدة للدخل ، الى انشاء بعض الصناعات التي تدر عطة صعبة في السنوات الاخيرة ، وقد ظهر أن السياحة تمثل أهم هذه الصناعات ، فالجمال الاشواقي وهدوء وسكينة تلك الجزر المشمسة ، قد جعلت من بلادنا دولة تتمتع بامكانيات هائلة ، تؤدى الى انتعاش صناعة السياحة .

ولقد كانت ملديف ، تعتمد حتى الان ، على مواردها الخاصة على ضآلتها ، من أجل انمائها الاقتصادى والاجتماعي . واننا لنشعر بالفخر ، لتحقيقنا درجة من النجاح ، قد لا يصدقها الاخرون ، وذلك تحت القيادة الديناميكية لرئيسنا الشاب ، وباستخدام سياسة التنمية عن طريق الاعتماد الذاتي . ولكننا نجد ، في هذه المرحلة من مراحل نمونا ، ان للمساعدة والتعاون الخارجي أهمية حيوية لاستمرار تقدمنا ، وذلك نظرا لطبيعة والحاح احتياجات التنمية في بلادنا ، مع الحقائق الاقتصادية الصعبة في أزماننا . ولقد كنا محظوظين لاننا تلقينا مساعدة ثنائية في بعض مجالات برامج التنمية في بلادنا . ونحن نتفق تماما مع وزير خارجية استراليا حين قال " ان افضل انواع المعونة ، واكثرها قبولا ، هي تلك الانواع التي تزيل الحاجة الى استمرار المعونة " . (A/31/PV.9,P.67)

Digitized by UNOG Library

ان استقرار منطقتنا ، يعد امرا حاسما لرفاهيتنا الاقتصادية والسياسية . ولهذا السبب ، فان المديف ، تؤيد تماما قرار الجمعية العامة رقم ٢٨٣٢ (د - ٢٦) ، الذى يعلن المحيط الهندى منطقة سلام بعيدا عن التنافس والتناحر بين الدول الكبرى ، اننا نعتقد ان تنفيذ هذا الاعلان يعد امرا ضروريا لتحقيق الاستقلال الصحيح والامن لدول الاقليم . وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب بالبيان الذى القاه منذ ايام قليلة ، امام هذه الجمعية ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، والذى قال فيه انه ليس في نية الاتحاد السوفياتي اقامة قواعد عسكرية في المحيط الهندى .

Digitized by UNOG Library

ان ملديف قد سجلت — بشعور عميق من الارتياح — عودة العلاقات الى حالتها الطبيعية بين الهند وباكستان ، اللتين نرتبط معهما بعلاقات مثمرة ووثيقة جدا .

ان مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز الذى عقد في كولومبو في آب/اغسطس من هذا العام ، كان ذا أهمية خاصة بالنسبة لنا ، لأن ملديف قد أصبحت في ذلك المؤتمر عضوا كاملا في مجموعة عدم الانحياز . لقد انضممنا الى حركة الدول غير المنحازة نتيجة لاقتناعنا بأن هذه الحركة تكرس — ليس فقط المطامح المشروعة لثلثي السكان في العالم — بل أيضا سعى الانسان للسلام والانسجام بين الأمم . ونحن نرى أن عدم الانحياز يعد قوة بناءة ، تسعى الى انشاء نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد ، يستند الى العدالة والانصاف .

ان حركة عدم الانحياز لا تعد كتلة سياسية جديدة ، كما ذكرت أمام هذه الجمعية رئيسة وزراء سرى لانكا ، وهي الرئيس الحالي لمجموعة عدم الانحياز . فانضمام أية دولة الى هذه الحركة لا يعني انها تفقد حقها في صياغة سياستها الداخلية والخارجية طبقا للارادة السياسية لشعبها . ان ملديف — وهي دولة مسلمة بتراثها الثقافي الخاص الذى لم يتعرض لأى تأثيرات من الثقافات الاجنبية — لها قيمها الأساسية التي تفسر على أساسها مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

ان الشرق الأوسط منطقة ربطتها بملديف دائما روابط تقليدية قوية جدا . ومن دواعي القلق — بالنسبة لنا — أنه لم تتخذ خطوات ايجابية منذ الدورة السابقة للجمعية العامة ، في السعي من أجل سلام دائم وعادل في المنطقة .

ان ملديف تعيد التأكيد على تضامنها مع الدول العربية في كفاحها العادل من أجل تحرير اراضيها المحتلة . ونحن نؤيد بثبات الحقوق الثابتة والأصيلة لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه المشروع في انشاء وطن على أرضه القومية . ونحن على اقتناع بأن السلام الدائم العادل في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق تسوية شاملة ، تستند الى انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك بيت المقدس والمناطق الاسلامية المقدسة الأخرى في فلسطين ، فضلا عن الاستعادة الفورية لجميع الحقوق القومية لشعب فلسطين ، وفقا لمختلف القرارات التي أصدرتها هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف في افريقيا الجنوبية لا يزال يمثل تهديدا للسلم والأمن في تلك المنطقة . ونحن — في ملديف — نعارض بشدة سياسة الفصل العنصرى ، والتمييز العنصرى ، لأنها تنتهك جميع القيم الانسانية الأساسية . ونحن نؤكد الحاجة الى الاستئصال السريع والكامل لسياسة الفصل العنصرى ، وقيام شعب افريقيا الجنوبية بممارسة حقه المشروع في تقرير المصير .

اننا ندين احتلال افريقيا الجنوبية غير المشروع لناميبيا . ونطالب بنقل السلطة فورا الى شعب ناميبيا تحت اشراف الأمم المتحدة ، وفقا لقرارات مجلس الأمن أرقام ٢٦٤ (١٩٦٩ و ٢٦٩ (١٩٦٩) و ٣٣٦ (١٩٧٣) .

ونؤيد — بثبات — حق شعب زمبابوى الافريقي في تقرير المصير والاستقلال . ونحن نرحب بالمبادرات الدبلوماسية الاخيرة التي اضطلعت بها الولايات المتحدة لايجاد حل منصف . ان الدكتور كسنجر رجل يتمتع بمهارة دبلوماسية عظيمة ، كما أثبت ذلك في الكثير من المواقف الحساسة . كما أن مجهوداته سوف تؤدى الى مساهمة ايجابية نحو تسوية عادلة ودائمة . ولكنا نتفق مع الدول الافريقية في ان الهدف الأساسي في زمبابوى يتمثل في تطبيق حكم الأغلبية الفورى .

ان ملديف تؤيد جميع المجهودات الرامية الى التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات لمشكلة قبرص . ونشيد بالمجهودات المستمرة التي قام بها الأمين العام للنهوض بالمباحثات بين الأطراف المعنية مباشرة . ونأمل أن تؤدى هذه المجهودات الى حل سلمي . ونشعر أن أى حل واقعي لهذه المشكلة يجب ان يأخذ في الحسبان المصالح المشروعة للجاليتين التركية واليونانية ، وان يحفظ استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية .

اننا — في ملديف — نشعر بقلق عميق تجاه استمرار تواجد القوات العسكرية الأجنبية في جزيرة مايوت التابعة لجزر القمر ، وطبقا لقرارات المؤتمر الاسلامي السابع المنعقد في اسطنبول ، ومؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز المنعقد في كولومبو ، ندعو الى الانسحاب الفورى لتلك القوات .

ان مشكلة نزع السلاح قد أصبحت ذات أهمية اساسية لجميع دول العالم ، كبيرها وصغيرها . وكما ذكر الأمين العام في كلماته " ان مشكلة التسليح لا تزال تشكل أخطر تهديد للتطور السلمي

Digitized by UNOG Library

والمنتظم للمجتمع العالمي " . لقد آن الأوان لوضع برنامج شامل لتدابير متفق عليها لتحقيق انفتاح في عملية نزع السلاح الحقيقي .

ان ملديف — وهي دولة بحرية — تعلق أهمية كبرى على مداولات مؤتمر قانون البحار ، الذى اجتمع تحت رئاسة السيد أميراسنغ . ونحن نعتقد ان هذا المؤتمر قد وصل الى مرحلة حاسمة ، حتى ان سعة الصدر والمرونة من جانب جميع المشتركين فيه قد أصبحت أمورا ضرورية من أجل انجاح المفاوضات . وفي الناحية الايجابية ، فان ملديف ترحب بالاتفاق العام الذى تم بشأن بعض المسائل ، مثل البحر الاقليمي الذى يمتد ١٢ ميلا والمنطقة الاقتصادية التي تمتد الى ٢٠٠ ميل .

اننا في هذه الدورة للجمعية العامة — كما في دورات كثيرة سابقة — نواجه عددا كبيرا من القضايا الحاسمة . ان نجاح أو فشل مداولاتنا سوف يعتمد — الى حد كبير — على الطريقة التي نعالج بها تلك المشكلات . واذا استطعنا — بصورة جماعية — ان نحقق الارادة السياسية ، والقدرة الأخلاقية ، لمواجهة تحديات عصرنا ، بتفان وشجاعة ، فان النجاح سيكون في متناول أيدينا . أما اذا افتقدنا تلك الارادة الجماعية ، أو هذه القدرة المعنوية ، فان مجهوداتنا قد تذهب هباء .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أكرر تلك الكلمات التي ذكرها الأمين العام في تقديمه لتقريره :

" ان مجهوداتنا للنهوض بعمل الأمم المتحدة سوف تحتوى — حتما — على قدر من الأمل والاحباط ، قدر من الانجاز والفشل . وعلى المدى الطويل ، فان اخلاص الأعضاء لمثل وأهداف الميثاق ، واصرارهم على العمل لتحقيق تلك المثل والأهداف — بالرغم من النكسات ومظاهر الاحباط — سوف يمثل العامل الحاسم في نجاح أو فشل هذه التجربة العظيمة " . (A/31/1 اضافة ١ صفحة ٣) .

رفعت الجلسة في الساعة ١٧/٣٠

Digitized by UNOG Library